

(٧٥) استحيوا من الله

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: «أيها الناس، استحيوا من الله حق الحياء».

قال رجل: يا رسول الله، إنا لنستحي من الله تعالى.

فقال ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحِيًّا فَلَا يَبِيتُ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلِيَذْكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَلِيَتْرِكَ زِينَةَ الدُّنْيَا»^(١).

(٧٦) الحث على الحياء

عن يعلى بن أمية -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز^(٢) بلا إزار، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيٌّ سِتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسُّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتِرْ»^(٣).

(٧٧) من مساوئ الأخلاق

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

(١) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن أبي حبيبة، وهو متروك لمجمع الزوائد (٢٨٣/١٠ - ٢٨٤).

قلت والحديث بنحوه عند أحمد (٣٨٧/١)، والترمذي (٢٤٥٨)، والحاكم (٣٢٣/٤)، والبخاري (٣٩٢٨)، وشعب الإيمان للبيهقي (٧٧٣٠) من حديث ابن مسعود... وانظر كتاب «تنبيه الغافلين للسمرقندي» (ح ٢٨٣، ٧٤١) بتحقيقى (ص ١٩١ و ٤٠٦ - ٤٠٧).

(٢) الفضاء الواسع.

(٣) رواه أحمد (٢٢٤/٤)، وأبو داود (٤٠١٢ - ٤٠١٣)، والنسائي (٤٠٤ - ٤٠٥).